

لعبة الدور في الطفولة المبكرة

## التنين الوحيد

جو بولتون و جوديث أكرود

<sup>١</sup>الأعمار (٣-٧)

### القصة

هناك كهف في منتصف الطريق إلى الجبل حيث يعيش أحد التنانين. والقرويون الذين يعيشون أسفل الجبل ليسوا سعداء بذلك. ويختبئون كلما رأوه قادماً. وذات يوم شاهدوه يبكي فقرروا أن يكتشفوا لماذا هو حزين جداً. فراح القرويون يتقصّّون حقيقة التنين وصادقوه.

### الأهداف

- استكشاف الاختلافات بين الناس.
- بحث خطر القفز إلى استنتاجات عن الناس.
- العمل مع حل المشكلات.

### الموضوعات

- التنانين.
- الخوف من المجهول.
- الصداقة.
- العزلة.
- إساءة الفهم.

<sup>1</sup> يمكن أن يناسب هذا المخطط أعمار أكبر أيضاً فهذا منوط ب مجالات التركيز في التعليم والتعلم، ومستوى المعرفة والمعارف والقيم.

## الموارد

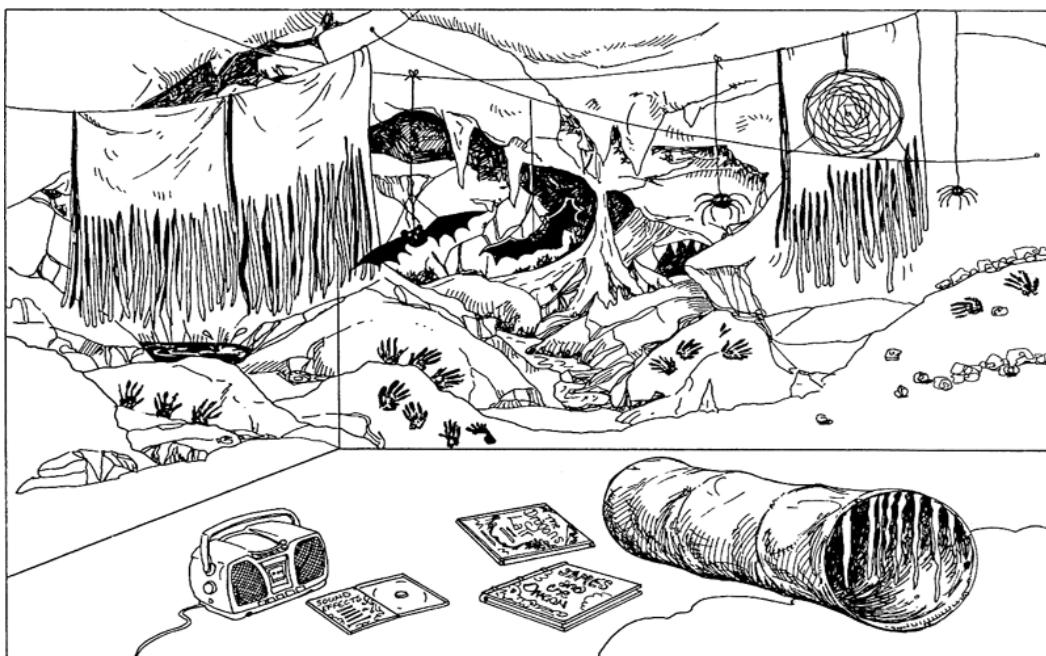
اختيارية: قطعة كبيرة من مادة "ملونة لأحد التنانين".

قطع كبيرة من الورق وأقلام.

## ملاحظات

إن الفكرة من هذه الدراما مشتقة أصلاً من كتاب يحمل اسم *التنين الذي لم يستطع إلا أن يتنفس نارا* للكاتب دنيس بوند. وفي هذه القصة تكون مشكلة التنين أنه يتنفس ناراً عندما يضحك أو أنه يسبب الخراب في كل مكان يذهب إليه. وفي نهاية المطاف يجد أنه قد يكون مفيداً للناس بإشعال الحرائق لهم. وهذه الدراما تتخذ من روح القصة مضموناً لها.

## التنين الوحيد



يمكن تصميم مكان الدراما المتخيلة ككيف، قرية حضراء أو متنزه.

## النشاط الأول: القرويون يعيشون في خوف

### مقاصد المعلمة

- بناء معتقد من خلال السياق.
- تقديم التنين باعتباره خطرا على القرية.
- رواية بداية القصة بشكل جماعي بتوظيف أفكار الأطفال.

## استمطار

ما الذي نعرفه عن التنانين؟

نفكر في كلمات تصف التنانين. نفكر في الأسباب التي تجعل الناس يخافون من التنانين. نكتب هذه الأفكار على ورقة كبيرة

## نقاش وسرد: إعداد المشهد

أبلغ الأطفال بأنك ست Rooney لهم قصة عن قرية تقع في أسفل أحد الجبال. أطلب من الأطفال أن يتخيّلوا ما هي الأشياء التي سيرونها إذا ما ساروا عبر القرية. هل سيكون هناك متزه، نهر، دكاكين؟ حاولي أن تبني صورة واضحة عن القرية باستخدام الكلمات. اروي بداية القصة:

في منتصف الطريق إلى الجبل كان ثمة كهف وفي الكهف كان يعيش تنين. لا أحد في القرية أحاب التنين. ولم يذهب أحد إلى الجبل لرؤيته. وفي الحقيقة لم يأت أحد على الإطلاق لزيارته.

أسئلي الأطفال لماذا لم يزره أحد. فقد يقولون أشياء مثل:

- سوف يتهمهم.
- إنه مخيف.
- لديه مخالب كبيرة وربما يخْمَشُهم.
- يتنفس نارا.

## قصص وقصائد

نقرأ قصصاً وقصائد عن التنانين.

ومهما يقتربون، حاوي التأكيد على أنه لا أحد رآه يفعل أيا من الأشياء السيئة التي يخشون منها. إبدي جلسة رواية قصة بحيث تشجع الأطفال على تزويدك بالتفاصيل.

- الناس في القرية كانوا يخشون من التنين لأنهم فكروا بأنه ربما ....
  - اعتقادوا بأنه قد ....
  - كانوا خائفين بأنه سوف ....
- انهي ب:
- لم يره إطلاقاً يفعل أيا من هذه الأشياء السيئة، لكنهم كانوا خائفين دوماً من أنه سوف ...

## النشاط الثاني: كيف نشعر عندما نرى التنين؟

نوايا المعلمة

- مواصلة بناء معتقد في القرية والتهديد الذي يشعر به القرويون.
- إضفاء حياة على القرية.
- استكشاف مشاعر القرويين.

رسم جماعي

يسطيع جميع تلاميذ الصف أن يجلسوا في دائرة حول قطعة ورق كبيرة وأن يتقدم كل منهم على حدة للإسهام في جزء من رسم تنين.

ويختار الأفراد أي جزء من التنين يرغبون في رسمه والألوان التي يستخدمونها. والرسم النهائي للتنين سيكون مزيجاً ممتعاً لأفكار الأطفال الجماعية. ويمكن عمل ذلك في مجموعات بدلاً من إشراك الصدفة بأكمله.

## صور ثابتة: عندما يأتي التنين

أبلغ الأطفال أن التنين لا يقترب كثيراً من الناس لكنه يبدو أحياناً وهو يطير فوق رؤوسهم ويشاهدهم. أطلب من الأطفال العمل في مجموعات لإنتاج صورة ثابتة أو صورة شيء يحدث في القرية في يوم مشمس. اقترح بعض الأفكار أولاً لتشجيعهم على تناوله فكره بما يفعله الجميع (مثلاً، لعب كرة قدم، الذهاب للتسوق، القيام بنزهة على ضفة نهر). اصنع صوراً

وتدكري بأن الناس في الصور الثابتة لا يتحركون أو ينطقون! أنظري إلى الصور في لحظة واحدة. حاوي أن تحزري ما الذي يجري في كل صورة. أنت قادرة على الحديث إلى الناس في الصورة عن طريق لمسهم من الكتف. وربما تسألين أسئلة أساسية في البداية على غرار:

- ماذا تفعل؟
- من معك؟
- ماذا تمسك بيديك؟
- ماذا يشبه الطقس اليوم؟

أطلبني من الأطفال أن يعودوا إلى صورهم الأصلية الثابتة وأن تخيلوا إلى أي حد تتغير الصورة لو شوهد التنين يطير نحوهم. أطلب منهن أن يزاولوا تغيير الصورة من واحدة إلى أخرى. أنظري إلى كل مجموعة على التوالي وهي تعرض هاتين الصورتين المرتبطتين. مرة أخرى، يمكن الحديث إلى الناس في الصورة عن طريق لمسهم من الكتف. أسألي أسئلة على غرار:

- ماذا تستطيعون أن تروا؟
- قولوا لي ماذا تشبه؟
- ماذا تستطيعون أن تسمعوا؟
- كيف تشعرون؟
- لماذا تنظرون وأنتم خائفون جداً؟
- ما الذي ستفعلونه الآن؟
- ما الذي يمكن أن يفعله التنين كما تعتقدون؟

### موسيقى وحركة

أنتجوا موسيقى التنين باستخدام أدوات مختلفة. ويمكنكم محاولة إنتاج أصوات على غرار اصطدام أجنحة التنين، هدير التنين، سير التنين، نفث التنين للنار. يمكن إضافة حركات مختلفة للموسيقى.

### النشاط الثالث: القرية تجتمع للاحتفال

## أعدوا قائمة

قرروا بشأن جميع الأشياء التي يجب إتمامها استعداداً لهذا الحدث.

أعدوا قائمة واختاروا أي نشاط سوف يشترك فيه الأطفال

## مقاصد المعلمة

- خلق تعاطف من أجل التنين.
- إتاحة المجال لاتخاذ قرار في إطار المجموعة.
- توفير فرصة للتفاعل بين الشخصيات.

## ارتجال: الحدث العظيم مُخطّط له

أبلغ الأطفال أنه سيجري حدث عظيم في القرية الخضراء بعد الظهر أو في المساء. ويمكن ربط هذا الحدث بوقت ما في السنة، لو كان ذلك ملائماً، كليلة إشعال النيران، والمعرض الصيفي، وديوالى، أي احتفال الهنودس بالأضواء، أو يوم أياز. أطلب من الأطفال أن يقترحوا ما الذي يمكن أن يحدث وأن يتوصلا إلى قرار جماعي.

أطلب من الأطفال التفكير بما يلزم إعداده وتنظيمه من أجل الحدث (مثال، طعام، ديكورات، ترفيه). أبلغ الأطفال أنهم سيعملون في الفراغ الذي يشكل القرية الخضراء وأنك عندما تحتاجين منهم التوقف عن العمل فسوف تعطين إشارة كأن تقولي "ثلاثة، اثنين، واحد، انقطاع عن الحركة". تأكدي أن جميع الأطفال عارفون بالإشارة قبل بداية الارتجال. يستطيع الأطفال أن يعملوا بشكل فردي، وفي مجموعات زوجية أو مجموعات صغيرة لجعل كل شيء جاهزاً. وتستطيع المعلمة أن تشارك، في دور قروية، بحيث تساعد عند الضرورة بأفكار ونصائح. اسمحي لهذا الوضع بالاستمرار طالما أن الأطفال منهمكون – قد يستمر ذلك خمس أو خمس عشرة دقيقة! أعطي الإشارة المتفق عليها "ثلاثة، اثنين، واحد، انقطاع عن الحركة". وعندما يقطع الأطفال عن الحركة في الوقت الملائم، واصلي القصة:

بينما كان الكل منشغلًا، فجأة، رأوا عن بعد التنين وهو يطير ببطء نحوهم. وبينما هم ينظرون إلى التنين أدهشهم تماماً أن يروا دموعاً تساقط على وجنتيه. استدار التنين وطار عائداً بصمت إلى كهفه.

## الكتاب المشتركة على ملصق

في مجموعات أو طلاب الصف جميعهم يتشاركون الكتابة على ملصق يعلن عن المناسبة في القرية

نقاش في دور: ماذا يمكن أن تكون مشكلة التنين؟

أطّلبي من الأطفال أن يجلسوا. في جو من الهدوء في دور، أبدئي بالحديث عما رأوه على التو.  
بعضهم قد يشعرون بتعاطف فوري مع التنين الفقير، آخرون ربما يكونون نهباً للشكوك. شجعي النقاش.

- هل رأيتم التنين على التو؟
- لماذا تعتقدون بأنه كان يبكي؟
- ربما يقوم بتضليلنا فقط.
- ما الذي تعتقدون بأن علينا القيام به؟
- أشعر بالسوء لأجله، بدا وحيداً جداً.

عادةً ما يقرر الأطفال إرسال بعض الناس لزيارة التنين في كهفه لاستكشاف الأمر. ولعله من الأفضل من ناحية تنظيمية وإدارية للصف لو يذهب جميع القرويين. ومع ذلك، فلو تطوع بعضهم ربما تقررين السماح للأخرين بمشاهدة ما يجري وكتاببة تقرير حال انتهاء زيارة التنين. وبدلاً من ذلك، قد يقرر الأطفال إرسال رسالة أو دعوة إلى التنين، لكن تبقى المشكلة قائمة فربما لا يستطيع القراءة. قرري ما يجب قوله إلى التنين وأية أسئلة يريدون الإجابة عليها.

## النشاط الرابع: الرحلة إلى كهف التنين

نوايا المعلمة

- تمثيل الرحلة عن طريق الحركة والوصف.
- إضافة حدس وتوتر على القصة.

اجمعوا

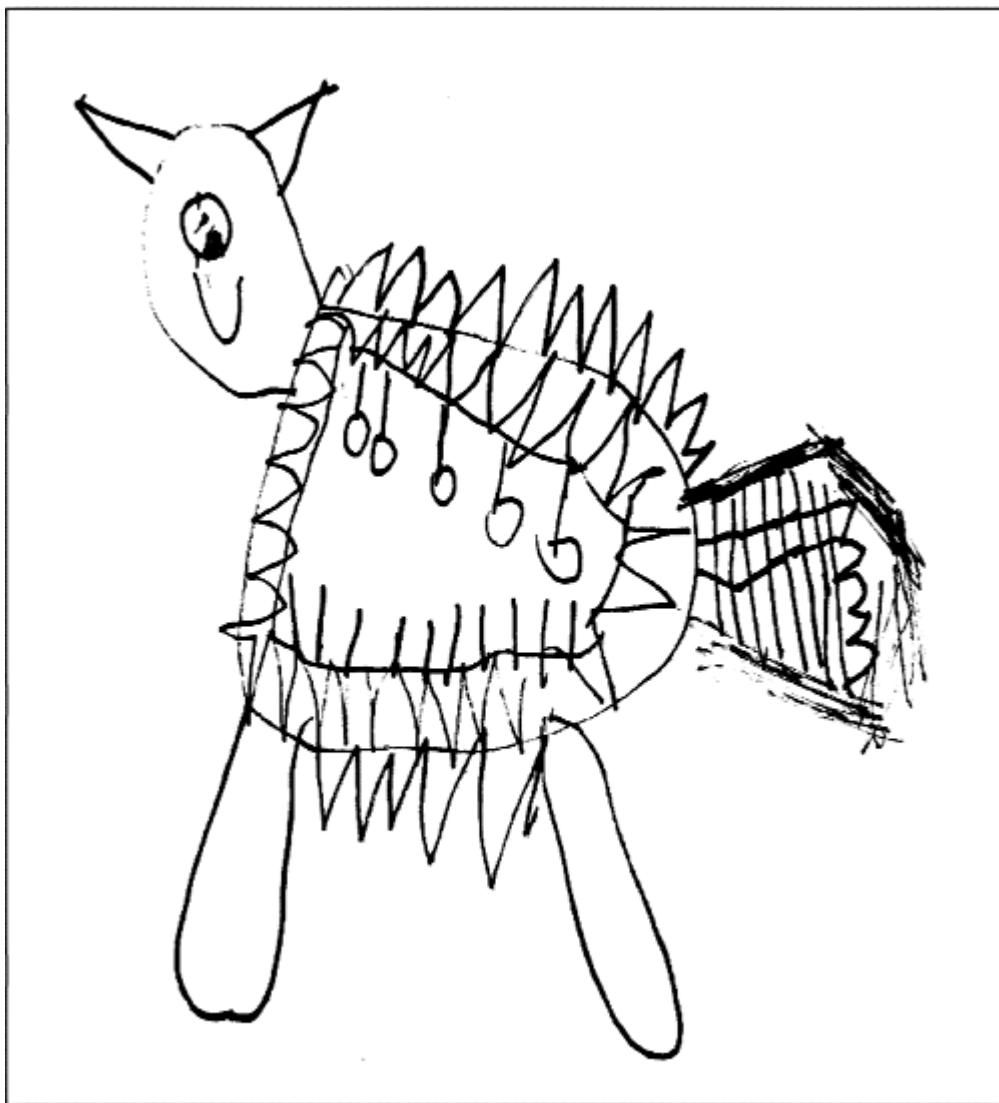
صور تنانين مختلفة.

بناء درامي ومجموعة كلمات ملصقة: الطريق نحو الجبل

وضّحّي للأطفال بأنّهم ذاهبون باتجاه الجبل إلى كهف التنين. أطّلبي منهم الوقوف في خطّين يواجه أحدهما الآخر. يمكنهم أن يجعلوا الخطّين منحنين قليلاً للإشارة إلى الانحرافات والتقلبات في

طريق جبل حقيقي. أطلب منهم أن يفكروا بشيء ملموس قد يرونـه على طول تلك الطريق (مثال: شجرة، بنتـة، صخـرة، جـدول). أطلبـي من الأطفال الوقوف في طريق تمـثل ذلك الشـيء (مثال: أن يـنـحـنـوا لأـجل صـخـرة، أـذـرـع مـمـدـودـة نحو شـجـرة). أطلبـي منهم التـفـكـير بكلـمة أو كلمـات لـوـصـف أنـفـسـهـم.

وبالاعتمـاد على سنـ الأـطـفال يـمـكـنك جـعل هـذا التـوجـيه أـكـثـر خـصـوصـيـة (مثال: فـكـري في ثـلـاثـ صـفـات أو ثـلـاثـة أـفـعـال لـوـصـف ما أـنـتـ عـلـيـه بـدون اـسـتـخـدـام الـاـسـم نـفـسـهـ: طـوـيلـ، مـورـقـ، مـيـاسـ). سـيـرـي عـلـى طـول الطـرـيق وـتـوقـفـي أـمـام كلـ شـيـء وـاسـمـيـ الأـطـفال يـتـحدـثـون بـكلـماتـهـمـ. يـمـكـنكـ أـيـضاـ أنـ تـعـطـي تـعـلـيمـاتـ مـعـيـنةـ مـثـلـ كـيفـيـةـ نـطـقـ الـكـلـمـاتـ (مثال: كلـ وـاحـدـ يـهـمـسـ بـكـلـمـاتـهـ)، أوـ يـمـكـنكـ أـنـ تـطـلـبـيـ مـنـهـمـ التـفـكـيرـ بـكـيـفـيـةـ قـوـلـ كـلـمـاتـهـمـ بـالـاعـتـمـادـ عـلـىـ ماـ يـمـثـلـوهـ (مثال: أـنـ تـصـرـخـيـ بـارـدـ، قـاسـ، رـمـاديـ [صـخـرةـ] أـوـ تـهـمـسـيـ نـاعـمـ، أـبـيـضـ، رـاقـصـ [وـرـودـ]). هـذـهـ الرـحـلـةـ يـمـكـنـ تـكـرـارـهـاـ عـدـةـ مـرـاتـ بـطـرـقـ مـخـتـلـفـ لـخـلـقـ مـجـمـوعـاتـ مـنـ الـكـلـمـاتـ الـمـلـصـقـةـ.



The dragon, by Charlie

استمطرار

كلمات مفرحة ومحزنة

فكروا بالكلمات لوصف التنين بأوضاع مختلفة في القصة.

كيف شعر عندما طار باتجاه القرود؟

كيف شعر في النهاية؟

النشاط الخامس: لقاء التنين

## مقاصد المعلمة

- تقديم المعلمة في دور.
- توجيهه أسئلة والإجابة عليها في دور.
- البدء باستكشاف حالات سوء الفهم والافتراضات بشأن الآخرين.

## أكتبوا دعوة

كتابة دعوة مشتركة أو فردية لإرسالها أو تقديمها للتنين.

## السود: الرحلة تنتهي

جهّزي كرسيّاً يوضع داخل كهف التنين. فهو يضيّف جواً معييناً إذا كانت الكرسيّيّة مغطاة بستارة ملونة و المناسبة. أطلّي من الأطفال أن يجلسوا خارج الكهف كما لو أنّهم قد وصلوا على التو بعد رحلتهم. أروي:

بعد تجاوز صعب لصخور الجبل وجداوله وأشجاره وشجيراته، وصل القرويون كهف التنين. وما أن جلسوا وانتظروا، فقد استطاعوا أن يسمعوا ضجيجاً قادماً من داخل الكهف.

اجلسي على الكرسيّيّة واظهرني من خلال لغة جسمك وتعابير وجهك بأنّك غير سعيدة! ربما تتنفسين بصوت عالٍ أو تنفثين الهواء من أنفك.

مرحباً! هل هناك أحد؟ أستطيع سماع شخص ما خارج الكهف. لا تؤذوني.

اجذبِي الأطفال إلى نقاش. التنين وحيد جداً وليس له أصدقاء. الناس يخشون التنانين بسبب قصص ليست صحيحة على الدوام. فهو لم يلتهم أحداً وهو نباتي يفضل الجزر الذي يزرعه في حديقته. لا أحد يتحدث إليه في القرية وجميع القرويين دائماً ما يبدون خائفين. هو لا يستطيع أن يتتجنب ظهوره المخيف. فقد ولد كذلك. وهو يتنفس ناراً فقط عندما يضحك.

## القراءة والكتابة

رسومات ولوحات فردية أو  
ملصقات تنانين. قرّروا اسمًا للتنين.

ومن المتوقع أن يناقش الأطفال مخاوفهم ويدركوا أن لا أساس لها. فهم غالباً ما يدعون التنين ليحل ضيفاً عليهم في القرية ويشاركون في الاحتفالات. يأخذ التنين بنصيحة بخصوص ما يرتديه، ويستطيع الأطفال أن يناقشوا قضایا الصحة والأمان معه وبشكل خاص احتمال تنفسه ناراً.

## النشاط السادس: الاحتفال!

### مقصد المعلمة

رؤیة الوضع من وجهة نظر أخرى.

### كلام وفقاعات فكرية

بماذا يفكر ويشعر التنين في مراحل مختلفة من القصة؟  
انتزعوا كلاماً وفقاعات فكرية. مَاذا يقول التنين وبماذا يفكر ربما يكونان أمرين مختلفين بالطبع.

### كتابة شعر

الكلمات المستخدمة في ملصق الكلمات يمكن جمعها وكتابتها كقصيدة مشتركة.

### نفق فكري: التنين يسير أسفل الجبل

أطلب من الأطفال أن يعيدوا بناء الطريق أسفل الجبل. ومع ذلك، أطلب منهم هذه المرة أن يتخيلاوا كيف يمكن أن يشعر التنين وهو يسير ببطء نحو القرية الخضراء. ما هي الأفكار التي تدور برأسه؟ وبينما تمرين عن كل شخص، توقفي بحيث يستطيعون التحدث بصوت عال مما يمكن أن يفكر به التنين.

- أنا متحمس بالفعل.
- آمل أن يكونوا لطيفين نحوه.
- ربما تكون هذه خدعة ثم يقومون بقتلي.
- آمل ألا أصدم أيًا منهم بذيلي.

وعندما تصلين نهاية النفق الفكري، استديري ببطء وخارجي الأطفال كما لو أنهم القرويون:

مرحباً بكم. شكرًا لكم على دعوتكم لي. هل هناك أي شيء يمكنني القيام به للمساعدة؟

ربما يقترح بأن يساعد التنين في وضع البالونات أو حتى إشعال الموقد أو نار الشواء. وسوف يضطر التنين إلى التوضيح بأنه لا يستطيع أن ينفث ناراً ما لم يجعله أحد يضحك. لذلك يفكر القرويون بطرق، منها جذب وجوه مضحكة، قول نكات ودغدغته بريشة. ويستطيع التنين أن يقرر ما الذي يجعله يضحك. أما نهاية الدراما فيمكن ارتجالها أو روايتها:

سار الاحتفال بفرح وابتهاج. فقد استمتع به الجميع، وخصوصا التنين. ومنذ ذلك اليوم حتى الآن لم يعد القرويون يخشون من التنين لأنهم يعرفونه الآن ويعرفون أنه بالرغم من أنه بيده غريبًا ومختلفا إلا أنه مع ذلك تنين ودود بالفعل.

## نقاش عام

- لماذا كان التنين وحيداً؟
- كيف شعر القرويون إزاءه في بداية القصة؟
- ماذا جرى ليغيروا أفكارهم؟

هذه المادة من كتاب:

**The Toymaker's Workshop and other tales, Jo Boulton & Judith Ackroyd. David Futon Publishers.**

**2004 London**

[Jo Boulton, Judith Ackroyd](#)